

لماذا يخرج المصلي من صلاة الجمعة متوتر الأعصاب؟



ضياء الموسوي

لست متفائلاً بمستقبل العالم العربي، بيد أني لا أحب لغة إطفاء الشموع، وأنا مؤمن بأبيات الشاعر الذي قال: نحن عشاق النهار، سنظل نحفر في الجدار، إما فتحنا ثغرة للنور، أو متنا على وجه الجدار، ولكن هذا لا يعني أن ألقى معطف الواقعية، لأسبح في بحيرة من «اليتوبيا» بمجاديث طوباوية.

العالم العربي الإسلامي ينتقل من تخلف إلى واقع أكثر تخلفاً. أنا مؤمن بمقولة الكاتب الأميركي فرانسيس فوكوياما حينما قال: (العالم العربي يعيش في مرحلة ما قبل التاريخ)، ولماذا لا نعترف بهذه الحقبة؟ فنحن نعيش في مرحلة ما قبل التاريخ، هل لكم أن تتصوروا، ونحن في القرن الحادي والعشرين، أن هناك من يحاكم الناس في المساجد ويطلب باهدار دماهم في الشوارع كما أن هناك من يحرم الموسيقى بما فيها الكلاسيكية! إنهم ما زالوا يجلدون ظهر المرأة بفتاوى السجن في المنازل بحجة الاحتشام، ويمنعون الإنسان من مزاولته حياته الطبيعية، فهو يحتاج إلى قرار حتى في أدق التفاصيل في حياته، حيث دخوله إلى الحمام يحتاج إلى قرار!! لا أخفي أن لغياب الديمقراطية دوراً، ولكني مؤمن أن أكبر الكوارث هي الفاقة الهوسية للحركات الإسلامية التي خطلت العالم الإسلامي إلى كراهية الحياة، وإلى إقصائه من زوايا الأفكار الضيقة، وتخويفه من الحياة، حيث حولوا الدين إلى جلال منتم متوحش، ينتظر من العبد الخطأ لينتقم منه.

منذ نكثت شايها، نكت ملازمنا لصلاة الجمعة. أذهب مراتج البال، ولكن بعد خروجي من الصلاة أسأل نفسي: لماذا أخرج متوتر الأعصاب، مسدود الدنيا في عيني، كارها للحياة (الوضعية) و(الخاسرة) و(الغائبة) يدعو أن الدنيا سجن المؤمن وجنة المنافق!! أخرج من الصلاة، وأنا أحمل شحنتان غير طبيعية من الكراهية لكل شيء جميل. فنحن -المسلمين- كما نسمع من الخطيب، ضحايا، ومتأمرون علينا، ونحن أفضل أمة على الأرض، ثم يحدثنا عن أهوال يوم القيامة، وضغطة القبر، وعن أهمية التخلل في شؤون الآخرين تحت شعار الأمر بالمعروف حسب فهمه هو، والذي أسميه ثقافة التلصص على الناس من قفب الباب، في هوس تشبيري حاد، خارج عن التسامح الذي يطرحه الإسلام، أو من سيقاق (أفانت تكرة الناس حتى يكونوا مؤمنين) ثم يذكر عن الأوجاع والألام من الغرب الكافر، والصليبيين الكفار، طبعاً كل ذلك يستقوي عليه بالصرخ، وكلما بالغ بالصرخ غطى، سيكولوجيا، العجز الداخلي، ونحن نزداد توتراً وتأسفاً.. مرة نزيد أن نيكى ومرة نزيد أن نمزق هذا العالم الوحشي بأبنايتنا، ويبقى الخطيب يبالح في ملائكتنا، وفي شيطانية كل من هو غير مسلم، حتى يكاد يفتعن أن يطلق الحاج محمد من زوجته الحاجة جملات هو بسبب الغرب والإمبريالية، وأن هناك آيد خبيثة وراء هذا الطلاق، عند ذهابكم لصلاة الجمعة انتهوا وتذكروا وأسألوا لماذا الخطيب يصرخ وكثير السوداوية للحياة حتى يخرج المصلون من الصلاة قنابل موقوتة، تنتظر الانفجار.

يقول جون بوبين: (العنف هو صوت اختناق العقل في الحجرة). الحقيقة أنه ليس هناك عقل في العالم العربي، هناك عقلية عربية، وليس عقلاً، وأجد نفسي أختلف مع المفكر المغربي القدير، محمد عابد الجابري في مشروعه التنويري عن العقل العربي. منذ محنة المعتزلة، وشيوع ثقافة تكفير الفلسفة تحت قاعدة: من تمنطق فقد تزدق (السيوطي) ونحن من تخلف إلى آخر، على رغم أن الفلسفة تقود إلى الوعي. فالفلسفة توصف بأنها (التفكير في التفكير). كان من المفروض على كل حكومة عربية إلزام الدعاة بدراسة علوم الحداثة من سوسولوجيا الأديان، وتاريخ الأديان المقارن، والألسنية وسيكولوجيا الأعماق حتى يتصلحوا مع الذات والواقع. ولو كنت مسؤولاً عربياً لفرضت على الدعاة دراسة الموسيقى في معاهد الموسيقى فرضاً إلزامياً مدنياً، فالداعية الذي لا يحمل ثقافة الموسيقى لا يمكن أن يعطي دروساً للناس في ثقافة الحياة.

لذلك ما أجهل خطيب الجمعة عندما يحدث المصلين عن الحب والسلام والحوار والتعايش وأهمية الحياة ودور الموسيقى في الحياة بدلاً من أن يقدم لهؤلاء الجماهير أقداح القهوة السوداء القاتلة. من مناسا لنفسه لماذا يخرج المصلي من صلاة الجمعة متوتر الأعصاب؟ إن مثل هذا الخطاب يزيد من تكريس الوعي المعكوس، ويجعل شياطيناً أكثر كراهية للحياة، وحتى للوطن الذي ينتهون إليه، إذ أوهك أن المسلم الأفريقي أقرب إليك من أخيك الكويتي أو البحريني أو العربي السخ. ليس هذا تعصباً، لكن الانقضاء في المواطنة لا يقل أهمية عن أي معايير أخرى، فيجب إعادة تقييم مفهوم المواطنة في خطابات الإسلام السياسي، لأنه تآكل وأصبح يعانى أنيميا حادة وفرق دم لا يملئ له. هناك شيزوفرينيا مواطنة بحاجة إلى إعادة تقييم ومراجعة، فقبل من المعقول أن يكون المسلم الإفريقي أقرب إلى قلبي من البحريني المسيحي؟

لذلك كله أشعر أن حجم نقايات الأفكار المتكدسة تملأ كل شوارعنا العربية، وبحاجة إلى مشروعات استراتيجية لإنقاذها، وهذا يحتاج إلى أكثر من خمس مئة عام، انظروا ماذا يعلم الغربيون أبناءهم وماذا تعلمون نحن؟

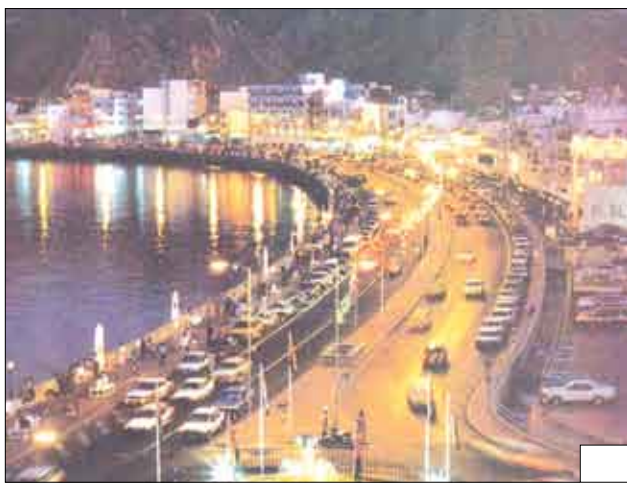
ديكارت يصف العقل بأنه (أعدل الأشياء قسمة بين الناس) ويقول الفيلسوف الألماني نيتشه في الموسيقى (لولا الموسيقى لكانت الحياة ضرباً من الخطأ)، تصوروا عالماً بلا موسيقى؟ كيف سيكون مثل هذا العالم؟

كيف ستكون مشاعر الناس وأحاسيسهم؟ انظروا ماذا كتب علماءنا الماوسون في الموسيقى كالغاري وغيره؟ لماذا إذن نحن ضائعون؟

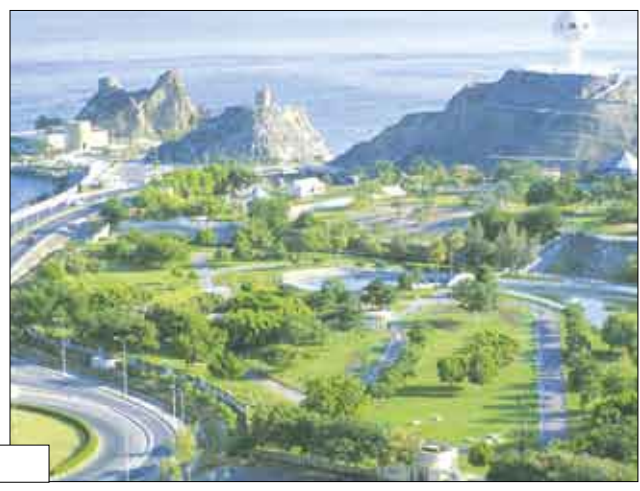
دعيت قبل أسبوعين لحفل إسلامي، وكان من ضمن الحفل فرقة إنشادية، أصوات عناصرها جميلة، لكنهم كانوا يستعصون عن الموسيقى بألحان مقعرة بلا طعم، قتل: مساكين هؤلاء الشباب، أوهوموم في الموسيقى حتى الممتزنة، وفي الاحتفالات الدينية تعد مسرحية موقفاً من أيقونات الشيطان!! على رغم كل هذه النقايات لا بد من أن نتمسك بالأمل، فالواقع لا بد أن يتغير، فذاك رديداً أشار إلى التفكير، وعن دور قهر التاريخ، ومكره، وضغطة لإنقاذ نقايات التخلف، وكل الجليل المترامك على العقول. ففي الستينيات كانت المرأة العربية تضرب إن طلبت الالتحاق بالدراسة بعضاً شيخ الدين، وإذ هي اليوم تصبح وزيرة. الإنكشاريون إذا ما أرادوا إسقاط فلانها لن تسقط. فلا يمكن أن تكون الحياة بلا براءة الأطفال وطموح الملائكة. علينا أن نواصل المسير للتصالح بين الأديان، والشعوب، وتعميق نهر التسامح من دون الخشية من أحد، وأن نمتهن فصول الصدمة طريقاً لتفتيت كل مادة الكيستروال المتكدسة على مفصلات الوعي العربي والإسلامي، حتى لا تقع في الانقسام كما طرح الكاتب الإيراني، وعندما قال: (تسكن في كل صحافي وكاتب شخصيات، إحداهما تكتب، والأخرى تمحو، وتحول الجمل إلى مجازات وتعبير مزدوجة المعنى)، ولكن خيارنا، سنظل نحفر في الجدار، إما فتحنا ثغرة للنور، أو متنا على وجه الجدار. لقد طبقها ابن رشد في قرطبة أمام شيوخ الإقصاء، وقالها جاليليو في وجه الفلاسفة، ونقلها نحن في القرن الحادي والعشرين، عل أبناءنا مستقبلاً يتعمون بشيء من جمال هذا العالم. لهذا نقول لخطيب الجمعة: رفا بأبنايتنا، شيئاً من الحديث الإيجابي كي يحيا الحياة، وكى يخرجوا من الصلاة بلا توتر وطوبى للخطباء التنويريين.. وهم قلة.

عن /صحيفة (الرؤية) القطرية

السوق العماني يجتذب المزيد من الاستثمارات



عمان



جدير بالذكر أن هناك العديد من المؤشرات ذات الدلالة العميقة في هذا المجال، ولعل من أبرزها الصعود المحفوظ والمتواصل تقريبا للمؤشر العام لسوق مسقط للأوراق المالية على امتداد هذا العام ووصوله بالفعل إلى تسجيل أرقام قياسية جعلته من مقدمة أسواق المنطقة للأوراق المالية.

ولأن سوق مسقط للأوراق المالية يعد من أهم أوعية الاستثمار في البلاد، خاصة وأنه يتم من خلاله تمويل العديد من الإصدارات، فإن ماله دلالة أن عدد المستثمرين غير العمانيين في سوق مسقط للأوراق المالية قد سجل زيادة، ليست فقط في عدد المستثمرين، ولكن أيضاً في حجم الاستثمارات. فبينما ارتفع عدد المستثمرين غير العمانيين في سوق مسقط للأوراق المالية في آخر شهر نوفمبر الماضي إلى 25275 مستثمراً مقارنة مع 25202 مستثمر في نهاية شهر أكتوبر الماضي، وارتفاع نسبة تملكهم في رؤوس أموال شركات المساهمة العامة القطرية إلى 25.82٪ بعد أن كانت 23.41٪ في نهاية أكتوبر، وهي زيادة ملحوظة خلال شهر واحد، وإذا كانت الاستثمارات الخليجية كانت الأكثر ارتفاعاً، فإن معاملة السلطنة للمستثمرين من دول مجلس التعاون العاملة نفسها للمستثمر العماني من شأنها جذب المزيد من الاستثمارات الخليجية خلال العام القادم.

من جانب آخر فإن تشكيل اللجنة الحكومية المختصة بالترخيص للمجمعات السياحية المتكاملة في الآونة الأخيرة من شأنه أن يعطي دفعة كبيرة لما يشهده القطاع السياحي في البلاد من نشاط واضح ومتواصل سجله مهرجان خريف صلالة من ناحية، وعكسه الإقبال غير العادي على ما طرح ويترجم من مشروعات سياحية كبيرة في إطار بعض المشروعات الجاري العمل فيها من ناحية ثانية. ومن المنتظر أن يكون مهرجان مسقط القادم إضافة أخرى لزيادة الارتفاع والنشاط السياحي والاقتصادي في البلاد وبما يعود بالخير على الوطن والمواطن.

البرلمان الكويتي يقر تعديلات ضريبية لجذب المستثمرين الأجانب

و نظرة مستقبلية جديدة نحو تعزيز الاقتصاد الكويتي والنهوض به، تجسيدا لرغبة أمير البلاد تحويل الكويت إلى مركز مالي واقتصادي، معتبراً أن هذه التعديلات ستستقطب رؤوس الأموال والاستثمارات الخارجية وستجذب المستثمرين الأجانب إلى البلاد.

واعتبر الشمالي إقرار التعديلات مقدمة لما سماه قوانين الإصلاح الاقتصادي التي طلب البرلمان حكومة ونواب بالعمل على إقرارها لتوفير بيئة استثمارية خصبة للمستثمر الأجنبي داخل البلاد، كاشفاً عن أن قانون الضريبة المعمول به حالياً كان أحد الأسباب الرئيسية التي حثت من جذب رؤوس الأموال والاستثمارات الخارجية إلى الكويت، إضافة إلى أن التعديلات ستعزز قوة الاقتصاد الوطني، وستدفع بعجلة التنمية وستوفر فرص عمل جديدة للشباب الكويتي.

يشار إلى أن حجم الاستثمارات الخارجية في الكويت يبلغ 300 مليون دينار (حوالي مليار دولار) وتتوقع الحكومة أن ترتفع حصة الكويت من حجم الأموال الأجنبية المستثمرة فيها بعد إقرار التعديلات الأخيرة على قانون الضريبة، وإعفاؤها من الأرباح المحقة من التداول في سوق الأوراق المالية من الدخل ضمن الفئات المستحقة للضريبة.

في سوق الكويت للأوراق المالية، سواء تمت مباشرة أم عن طريق محافظ أزم صنابيق استثمار. كما سيكون للحكومة بموجب التعديلات الأخيرة الحق في المطالبة بالضرائب المستحقة لها خلال خمس سنوات من تاريخ تقديم الهيئة المؤسسة لإقرار الضريبة، إلا أن هذا الحق سيقسط بعد المدة المذكورة. وأوضح وزير المالية في مداخلة له خلال مناقشة البرلمان للتعديلات المقترحة بأن الحكومة تملك رؤية

شركة (استثمار) الإماراتية تبيع 400 مليون دولار من بيع عقار في نيويورك

فندق «ماندرين هوتيل» وسفينة «كيو أي 2»، و«نكروبوكر» في منطقة تايمز سكوير.

من جانبه، قال سلطان أحمد بن سليم رئيس «دبي العالمية»: «لقد كانت نشاطاتنا الاستثمارية في مجال العقارات في الولايات المتحدة الأمريكية أحد المكونات المهمة في إستراتيجيتنا الكلية، ولقد تمكنا من تحقيق مستوى مرموق من النجاح في تنفيذ عمليات الاستحواذ والبيع المخطط لها بعناية دقيقة».

وأضاف بن سليم «لا تزال ملتزمين بالقيام بالمزيد من النشاطات الاستثمارية في مختلف أرجاء الولايات المتحدة، ومع أنه كان متوقفاً وفق إستراتيجيتنا الأصلية الاحتفاظ بمشروع 230 بارك أفنيو و280 بارك أفنيو لفترة طويلة، إلا أننا شعرنا أن ظروف السوق أتاحت لنا فرصة غير عادية».

وزاد في هذا المجال «من الأهمية بمكان بالنسبة إلى دبي العالمية المحافظة على مرونة الحركة لتغيير الاتجاه عندما تلي الظروف مثل هذه الخطوات، واتمام هذه الصفقات خير دليل على قدرتنا على القيام بذلك».

و«إستثمار العالمية للعقارات» أحد الأقسام التابعة لشركة «إستثمار العالمية»، وتقوم بإدارة الاستثمارات في العقارات التجارية والتجزئة وقطاع الترفيه والفنادق. وتوجد لها أيضاً وحدة تركز بشكل خاص على تطوير الفرص الاستثمارية العقارية في القطاع الفنقي.

وتصل قيمة الأصول التي تديرها «إستثمار العالمية» إلى أكثر من 10 مليارات دولار.

في نيويورك / وكالات ، أعلنت شركة إماراتية تسجيلها أرباباً تتجاوز 400 مليون دولار من بيع عقار بارز في قلب مانهاتن بنيويورك، مشيرة إلى أن ذلك يأتي على الرغم من أزمة القروض العقارية التي صفت بالاقتصاد الأميركي منذ أربعة أشهر وتبعات ذلك على القطاع العقاري في الولايات المتحدة. فقد كشفت شركة «إستثمار العالمية للعقارات»، وهي واحدة من شركات الاستثمار الخارجي المملوكة لحكومة دبي، عن تمكثها من إكمال صفقة ناجحة لبيع بناية «230 بارك أفنيو» إلى كونسورتيوم يتكون من صندوق «غولدمان ساكس وإيتوهول» و«مونداي بروبريتيز» بمبلغ 1.15 مليار دولار. وتعتبر هذه الصفقة ثاني صفقة بيع عقارية تيرمها الشركة في نيويورك في أقل من شهرين.

وكانت الشركة الإماراتية قد اشترت عقار «230 بارك أفنيو» في أواخر 2005 بمبلغ 705 ملايين دولار أي أنها ربحت تقريباً على الأقل 445 مليون دولار قبل الضرائب. وتأتي هذه الصفقة في أعقاب قيام «إستثمار العالمية للعقارات» ببيع مشروع «280 بارك أفنيو» إلى شركة «برودواي بروبريتيز» في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بمبلغ 1.35 مليار دولار بعد أن اشترتها بمبلغ 1.2 مليار دولار في يونيو (حزيران) 2006. وقال يو لاي جون، كبير المديرين الاستثماريين في شركة دبي العالمية الشركة الام «إستثمار» هذا الشهر، إن الشركة تعززت ببيع بعض العقارات في لندن ونيويورك وتوجيه بعض الاستثمارات إلى القطاع العقاري في آسيا.

نيويورك



أخبار متفرقة

يناير المقبل.. شركات المساهمة الخاصة تعقد مؤتمرها الأول في دبي



دبي

تنظم مجلة ميديل إيست أيكونوميك داجيست / ميد / المتخصصة في النشاطات الصناعية والتجارية مؤتمرها الأول حول شركات المساهمة الخاصة التي سيقام في 15 يناير المقبل بدبي وذلك في ضوء أزيد عدد هذه الشركات في تمويل المشاريع واستقبال المؤتمر الذي يستمر يومين تقدم قطاع المساهمة الخاصة في المنطقة وأفاقه للعام القادم وذلك من خلال سلسلة من العروض الثاقبة والدراسات وحلقات العمل التفاعلية. كما سيشترك المؤتمر إلى تأثير الشريعة المتوافقة مع المساهمة الخاصة في أسواق دول الخليج العربي وكيفية تقييم الشركات بدقة لضمان تحقيق أفضل العوائد من الاستثمار.

من جانبه رحب أمنون أوسوليان رئيس / ميد / للمؤتمرات بمشاركة العديد من الشركات المساهمة الخاصة الرائدة في منطقة الخليج العربي في هذا المؤتمر حيث تعد هذه المنطقة واحدة من مصادر المال الخاص المهمة في العالم.

ومن المقرر أن يتحدث في المؤتمر عدد من رواد هذا القطاع منهم سمير الانصاري الرئيس التنفيذي لدبي الدولية وعمار الخضيري الرئيس التنفيذي في اموال الخليج والدكتور كريم الصوهل الرئيس التنفيذي في غولف كابيتال وفيدريك سيكر المدير التنفيذي لبراج كابيتال ويفصل بين جمعة بلهول مؤسس وشريك أداري في إنصار كابيتال.

مركز أبوظبي العقاري يفوز بجائزة أفضل موقع للمعلومات



موقع مركز أبوظبي العقاري يفوز بجائزة أفضل موقع

مركز أبوظبي العقاري التابع لغرفة تجارة وصناعة أبوظبي بجائزة أفضل موقع إلكتروني في الإمارات للمعلومات تسلم الجائزة سعادة احمد حسن النصورى مدير عام غرفة تجارة وصناعة أبوظبي ومحمد احمد النعيمي مساعد المدير العام لقطاع تقنية المعلومات وعلاقات الأعضاء في الحفل الذي أقيم مؤخرا في فندق جميرا بيتش بدبي.

تم إنشاء الموقع بهدف خدمة القطاع العقاري في إمارة أبوظبي من خلال خدمات متميزة ومبتكرة ومتنوعة ومن بينها البحث عن العروض العقارية المتوفرة من خلال المتطرين الرئيسيين للمشروعات العقارية المتعلقة في أبوظبي بشكل خاص وإمارات الدولة بشكل عام.

كما يوفر الموقع القوانين والأنظمة التي تنظم العمل العقاري على مستوى الدولة وقائمة تفصيلية عن المشروعات العقارية الكبيرة في إمارة أبوظبي والأخبار ذات الصلة بالنشاط العقاري على مستوى الدولة.

وتؤكد الغرفة أن هذه الجائزة تعبر إضافة جديدة للجوائز التي حققتها في هذا المجال حيث حصلت على عدة شهادات وجوائز خلال السنوات الماضية منذ بدأت عام 1996 في نشر معلومات على شبكة الإنترنت.

وحصلت الغرفة عامي 1999 و2000 على شهادة أفضل موقع حكومي للمعلومات على مستوى الشرق الأوسط.. كما حصلت في عام 2007 على شهادة أفضل موقع للمعلومات التجارية في الإمارات.

المحافظة الشمالية في البحرين تنظم مهرجانا وطنيا

تنظم مهرجانا وطنيا بمناسبة الاحتفالات الملكية بمناسبة العيد الوطني وعيد جلوس الملك وتحت رعاية الشيخ سلطان بن حمد آل خليفة نجل جلالة الملك تلمن المحافظة الشمالية كلمة قال فيها إن تنظيم هذا المهرجان يأتي من منطلق الحرص على القاطن مع المناسبات الوطنية وإشراك أبناء المحافظة الشمالية وإعطائهم الفرصة للتعبير عن مدى حبهم وولائهم لقيادتهم الحكيمة ووطنهم العزيز وكذلك لإبراز قدرات وإبداعات أبناء المحافظة الشمالية التي تزخر بالعديد من المواهب والبدعين في شتى المجالات.

ورفع محافظ المحافظة الشمالية الجهاني والتبريكات للقيادة الحكيمة وعظيم الشكر والامتنان لراعي الخلف سمو الشيخ سلطان بن حمد آل خليفة التي تشرفت المحافظة بقدمه.

وأعرب عن شكره وتقديره لمعالي وزير الداخلية لتقديم الدعم والمساندة لإقامة هذا المهرجان والى كل من ساهم في إنجاح فعاليات المهرجان الوطني مؤكدا استمرار تنظيم المحافظة مثل هذه الفعاليات الوطنية وذلك إيمانا منها بدورها في خدمة هذا الوطن وقيادته الحكيمة في ظل العهد الزاهر لملك البلاد.

بعد ذلك ألقى الطلبة مريم الدوسري قصيدة شعرية من تأليف شمه الدوسري ثم بدء الأوبريت الغنائي / شكرا يا با حمد / والذي تم فيه تقديم عدد من اللوحات الفنية والغنائية بمشاركة عدد من الفنانين البحرينيين وطلبة وطلبات مدارس المحافظة الشمالية.